

أما عن عدد زوجات المؤمن من الحور العين في الجنة، فلم يذكره القرآن الكريم إنما ورد في الأحاديث الصحيحة عن رسول الله ﷺ أن للمؤمن زوجتين من الحور العين.

روى البخاري عن أبي هريرة رضي الله عنه قال، قال رسول الله ﷺ «أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر، والذين على آثارهم كأحسن كوكب دري في السماء اضاءة قلوبهم على قلب رجل واحد، لا تباغض بينهم ولا تحاسد، لكل امرئ زوجتان من الحور»^(١).

وقد ورد في صحيح مسلم أن لكل «منهم زوجتين اثنتين»^(٢) ولم يصرح أنهما من الحور العين أو من نساء الدنيا مع أنه يروي حديثه عن أبي هريرة، وفي حديث آخر يصرح بالقول أنهما من الحور العين.^(٣)

وقد روى الترمذي^(٤) وابن ماجه^(٥) أحاديث عن الرسول ﷺ أن للمؤمنين اثنتين وسبعين من الحور العين في الجنة ولكن في اسناد تلك الأحاديث بعض الضعفاء، والأولى هو ما ورد في الأحاديث الصحيحة، أن للمؤمنين زوجتين اثنتين من الحور العين.

ولكن كما أن أهل الجنة متفاضلون من حيث ملكهم في الجنة، ومن حيث درجاتهم على حسب أعمالهم، فلربما فاضل الله سبحانه وتعالى بينهم في عدد زوجاتهم من الحور العين، وعلى ما يبدو أن أقل أهل الجنة لديه زوجتان من الحور العين فهل يتماثل الأنبياء في الدرجات والملك في الجنة. مع أدنى أهل الجنة منزلة ودرجة؟

لذا فإن عدد الزوجات من الحور العين في الجنة إنما يكون حسب الدرجة والمكانة، والله سبحانه أعلم.

(١) صحيح البخاري ج ٤ ص ١٤٤ - ١٤٥.

(٢) صحيح مسلم/ج ٤ ص ٢١٧٩.

(٣) انظر صحيح مسلم شرح النووي/ج ٣ ص ٤٤.

(٤) انظر سنن الترمذي/ج ٤ ص ١٨٨.

(٥) انظر سنن ابن ماجه/ج ٢ ص ١٤٥٢.